

ازمختياركم احسنكم اخلاقا

يا صاحب القبة البيضاء

يا

صاحب القبة البيضاء في النجف

من زار قبرك واستشفى لديك شفي

زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم

تخطون بالأجر والإقبال والزلف

زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن

يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي

إذا وصل فاحرم قبل تدخله

ملياً واسع سعياً حوله وطف

حتى إذا طفت سبعا حول قبته

تأمل الباب تلقى وجهه فقف

وقل سلام من الله السلام على

أهل السلام وأهل العلم والشرف



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
المجلد الثالث



No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسب

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	البناء الساخر لاسم الشخصية في قصص وليد معماري مقارنة لغوية سيميائية	أ.م.د. محمد أنور اسماعيل م.د. محمد رضا كريم	٨
٢	أمانة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	م.د. قصي حسن حميد	٢٦
٣	القيم القرآنية والحديثية في تعزيز المواطنة والعيش المشترك دراسة تحليلية في ضوء سيرة النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة	م.د. نضال حسين عبد الرشيد	٤٠
٤	ظاهرة التقديم والتأخير وأثرها في تماسك النص القرآني دراسة نصية	م.د. جاسم طالب محمد	٥٤
٥	رفع الاسم المجزور ونصبه في «القرآءات السبعة»	م.د. محمد أمين حسن	٧٠
٦	الحديث المحفوظ والشاذ والأمثلة التطبيقية على الزيادة في السند والتمت دراسة موضوعية	م.د. أحمد فريح عبد سداد	٧٨
٧	مسائل المبتدئات في المسائل العضديات لأبي علي الفارسي	م.د. نوري عبد الكريم نعمة	٨٨
٨	أثر الرضا والاكراه في المعاملات في الفقه الامامي	الباحث: حسن عادل فلاح أ.م.د. ظاهر محسن عبد الله	١٠٤
٩	العلاقات الألبانية- السوفيتية الصينية «١٩٤٩-١٩٧٨»	م.د. فاطمة جاسم محمد علي	١١٦
١٠	تقويم كتاب الحاسوب للصف الأول المتوسط في ضوء مصفوفة المتابع وامتلاك الطلبة لها	م.د. أمل حسين علي	١٣٦
١١	تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (٢-٥٥ هـ / ٨-١١ م)	م.د. علياء محمد الحسيني	١٥٢
١٢	الإيقاع الروائي: إيقاع الحدث في روايات أزهر جرجيس	أفراح عباس حمود الشمري	١٦٠
١٣	اليتيم في القرآن الكريم وحقوقه في الإسلام دراسة موضوعية	م.د. سألماة سعيد أسود	١٧٤
١٤	صراع النفوذ البريطاني، الأمريكي في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية) «مقال مراجعة»	م.د. نعم مفيد حميد	١٩٢
١٥	إسهام الأخبار العاجلة التلفزيونية في إعادة تشكيل الوعي السياسي عند الشباب العراقيين دراسة تطبيقية لقناتي الشرقية والرابعة	الباحثة: رحمة علي حسين	٢٠٢
١٦	محاولة ناظم كزار الانقلاية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية تموز ١٩٧٣	م.د. علي عبد الحضر جبار	٢١٨
١٧	دور الصرف في تشكيل المعنى وتأثيره على فهم النصوص الأدبية في اللغة العربية	م.د. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٢
١٨	المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية التوافقية دراسة تحليلية مقارنة	الباحثة: هالة رشيد حميد م.د. نور صاحب حسن محيسن	٢٤٠
١٩	فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ.م.د. محمود أحمد شاكر	٢٥٢
٢٠	السنة الفعلية للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)	م.د. حامد محسن عبد	٢٦٢
٢١	المنهج العقلي عند العلامة الطباطبائي لإثبات وجود الله	م.د. عباس حمزة حسن	٢٧٠
٢٢	القوانين المسنونة للحد من المخدرات في العراق	م.د. منار صلاح اسماعيل	٢٨٠
٢٣	الآنا والآخر في كتاب « المرأة وفلسفة التناقضات»	م.د. إيمان عبد الجبار جمال	٢٩٠
٢٤	أثر استراتيجية التعلم الاصيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: نذير يحيى جليف	٣٠٢
٢٥	الرحلة التعليمية بين نبي الله موسى والخضر (عليه السلام) دراسة موضوعية	م.د. حسين تعيب جابر	٣٢٢
٢٦	العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية للمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥ تاريخية	م.د. كريم خفيف صندل سعيد	٣٣٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



محاولة ناظم كزار الانقلاية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة
عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية تموز ١٩٧٣

م. م. علي عبد الخضر جبار علي
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بابل



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

المستخلص:

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة عن الاحداث السياسية التي تجري في العراق منذ أن تخلت بريطانيا عن دورها الريادي في التحكم بمصير العراق سياسياً واقتصادياً ، بل وحتى اجتماعياً ، فقد اعطت هذا الدور الى حليفها الولايات المتحدة الأمريكية ، منذ نجاح التغيير الذي حدث في العراق في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، فأصبح هي المتحكم الوحيد في مصير العراق ، لذلك فقد وجهت الكثير من امكانياتها وقدراتها للاطلاع على ما يجري في العراق وغيره من دول المنطقة ، وكانت وزارة الخارجية الاداة الأكثر فاعلية بالنسبة للحكومات الأمريكية المتعاقبة في معرفة ما يجري في العراق ، وأشارت تلك التقارير الى اهم القضايا الخطيرة التي طغت على الساحة السياسية العراقية خلال نهاية عقد الستينات وبداية عقد السبعينات الا وهي الاحداث التي هيأت لقيام بعض الضباط الكبار في المؤسسة العسكرية القيام بالانقلابات العسكرية ، الهدف منها هم تغيير نظام الحكم ، وغالباً ما كانت تلك الانقلابات مصيرها الفشل ، وكان من ضمن تلك الانقلابات انقلاب ناظم كزار في تموز ١٩٧٣ .

الكلمات المفتاحية: تاريخ العراق، الاحداث، المؤامرات، التناحرات .

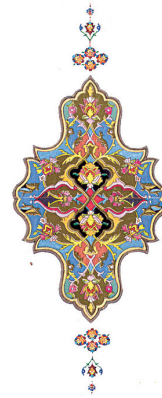
Abstract:

The United States has not been far removed from the political events taking place in Iraq since Britain relinquished its leading role in controlling Iraq's political, economic, and even social destiny. It handed this role to its ally, the United States, since the successful change that took place in Iraq on July 14, 1958. This role became the sole controller of Iraq's fate. Therefore, it directed much of its resources and capabilities to monitoring developments in Iraq and other countries in the region. The State Department was the most effective tool for successive American governments in understanding what was happening in Iraq. These reports pointed to the most important and serious issues that dominated the Iraqi political scene during the late 1960s and early 1970s: the events that paved the way for some senior officers in the military establishment to launch military coups, the goal of which was to change the regime. These coups were often doomed to failure, including Nazim Kazar's coup in July 1973.

Keywords: History of Iraq, events, conspiracies, conflicts.

المقدمة:

عندما نقف على ابواب تاريخ العراق السياسي المعاصر لا يكاد هذا التاريخ وخاصة بعد أفول نجم العهد الملكي في العراق الذي استمر لأكثر من ثلاثة عقود (١٩٢١-١٩٥٨) أن يخلو من الاحداث والمؤامرات والتناحرات والمحاولات العسكرية الانقلابية التي عصفت بالساحة السياسية العراقية ، والذي ذهب ضحيتها الكثير من كبار ضباط المؤسسة العسكرية ، ولعل نهاية عقد الخمسينات وعقد الستينات واستمراراً لبداية عقد السبعينات شهدت الساحة السياسية العراقية في تلك المرحلة الكثير من تلك الانقلابات العسكرية والتي غيرت مجرى هذا التاريخ ، ومن هذا المنطلق فقد سلط هذا البحث الضوء على (محاولة ناظم كزار الانقلابية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة عنها ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكية تموز ١٩٧٣) لدراسة واحدة من الانقلابات العسكرية الفاشلة التي ارادت قلب نظام الحكم البعثي ، وعلى الرغم من بعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع الا انها قد اغفلت جانباً مهماً منه الا



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

وهو وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية ، والذي بينته عن طريق وزارة خارجيتها التي تناولت هذا الموضوع في وثائقها التي نشرت بعد وقوع هذا الانقلاب بعشرات السنين ، ومن هنا فقد ركزنا على ما جاء في تلك الوثائق من معلومات وتحليلات تناولت جوانب مهمة من ذلك الحدث

فرضت طبيعة البحث ان تكون دراسته وفق المعطيات الآتية ان المبحث الاول والذي وقع تحت العنوان الظروف الموضوعية التي هيأت لانقلاب ناظم كزار ١٩٧٣ ، فقد بين هذا المبحث طبيعة الظروف السياسية التي مر بها الداخل العراقي من رغبة بعض الاطراف في السيطرة والاستيلاء على السلطة ، وجاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على موضوع الاعداد وتنفيذ خطة الانقلاب في الاول من تموز ١٩٧٣ ، فقد كانت الخطة الموضوعية تقتضي بانه بعد عودة الرئيس العراقي احمد حسن البكر من زيارته الى بولونيا سيتم اغتياله ومن معه من قيادات حزب البعث الذين سيطروا على سلم الهرم الرئاسي في الدولة العراقية ، اما بالنسبة الى المبحث الثالث ليناقد قضية كشف عملية الانقلاب والاعتقال ومن ثم تنفيذ حكم الاعداد بالمنفذين في تموز ١٩٧٣ .

المبحث الاول :

الظروف الموضوعية التي هيأت لانقلاب ناظم كزار ١٩٧٣ .

تكاد الظروف السياسية الداخلية ان تجزم بأن معظم الانقلابات العسكرية التي حدثت في العراق منذ نهاية الخمسينات الى نهاية الستينات كانت مهيئة من قبل المعارضة للحكومة العراقية حتى عودة البعث ذكة الحكم مرة اخرى بتاريخ الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ليعمل على الحد منها بصورة لا بأس بها ، الا انه فشل في القضاء عليها بشكل نهائي وذلك يعزى الى (التمرد الذي تبناه كبار الضباط العراقيين وميلهم الى الانقلاب) (١) .

وفي هذا الصدد ذكرت الوثائق الامريكي ما نصه : « لقد خيب حزب البعث في العراق الآمال المبكرة في أن يكون حكمه أفضل من حكم حكومة عارف التي أطاح بها في تموز ١٩٦٨ ، وخلال الأشهر السبعة التي قضاها في السلطة ، فقدّ البعثيون مصداقيتهم بسبب قيادتهم غير الكفوة ، والانقسامات الحزبية ، والازدواجية ، والقمع ، وفي إطار جهودهم لتوسيع سيطرتهم على الجيش العراقي ، استبدل البعثيون العديد من كبار قيادات الضباط في الجيش العراقي ، الأمر الذي أثار استياء الضباط الآخرين غير المنتمين الى الحزب ، ويظل التهديد قائماً برود الفعل العسكرية التي قد تضع حداً لنظام البعث الذي حكم العراق في عام ١٩٦٣ . وقد تميز الوضع الأمني الداخلي المتدهور بتقارير عن محاولات الانقلاب والاعتقالات التعسفية والأعمال الإرهابية العشوائية التي ترتكبها عصابات الأمن البعثية ، والتي يبدو أنها تعمل في كثير من الأحيان وفقاً لسلطانها الخاصة » (٢) .

ومن جهة اخرى لم تتوان الحكومة العراقية من ان تمارس عمليات التطهير وإعادة ترتيب أوراق الموظفين العسكريين والمدنيين في مواقعهم الحساسة في الدولة العراقية وبشكل مستمر كان الهدف منها هو تثبيت استقرار النظام وتعزيز الدعم اللوجستي للبكر وصادم ، ومع ذلك فقد كانت الشائعات المستمرة حول المؤامرات والتكتيكات القمعية التي استخدمها النظام وأدت إلى تحييد العديد من المعتدلين السياسيين وإخافتهم ومن ثم اقصاءهم او تصفيتهم (٣) ، ونتيجة طبيعية لما كان يمر به حزب البعث من ما سمي بأزمة الثقة بين اعضائه وظهر ذلك بصورة جلية عندما تسلم اللواء ناظم كزار (٤) مدير الامن العام في العراق عام ١٩٦٩ (٥) .

وفي هذا الصدد ذكر صلاح عمر العلي ما نصه : « عندما عين ناظم كزار مدير للأمن العام ، واجه هذا التعيين رفض واحتجاج لدى كافة قادة الحزب ، الأمر الذي أجبر صدام حسين على عقد ندوة لكادر الحزب المتقدم ، لغرض فقط إقناعهم بمبررات تعيين ناظم كزار في هذه الدائرة ، وكنت حاضر أنا في هذه الندوة وعندما عقدت الندوة ، كافة أعضاء الحزب القياديين اعترضوا بشدة وهددوا بالانسحاب من الحزب وترك الحزب إذا أصرتم على بقاء ناظم كزار في الأمن العام ، صدام حسين أخذ الحديث وأقنعهم بطريقة براجماتية يعني عجيبة ، تحدث معهم ، قال لهم : نعم أنا كل ما حكيتوه عن ناظم كزار أنا مؤمن به ، وأنا أعرفه ، لكن الآن إحنا بين إيدينا دولة ، هذه الدولة فيها دوائر ، دوائر فيها اختصاصات ،



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٢١

لدينا دائرة اسمها الأمن، الأمن يجب أن نختار شخص يحمل مؤهلات» (٦) ، وأضاف قائلاً: «مؤهلات قادرة على إدارة هذه الدائرة وتنفيذ واجباتها، فهل ترون هناك شخص أكفأ من هذا ناظم كزار الذي يحمل عقل أشبه بالكمبيوتر؟ وهذا الإنسان الذي يعرف كل من يعارض الحزب وكل المنتمين للأحزاب الأخرى يفهمهم واحد واحد، تريدون من عندنا نجيب عبد الخالق السامرائي أو صلاح عمر العلي نخطه مدير أمن؟ ناظم كزار شخص مؤهل لهذا العمل فإذاً عليكم أن تفهموا هذا البعد الآن إحنا مو في إطار عملنا الحزبي فقط أمامنا دولة، فطبعاً بوقتها قبلوا الناس على مضض» (٧). الا ان بعض المصادر أشارت الى ان ترشيحه لهذا المنصب جاء من قبل احمد حسن البكر وهذا ما ذكره حامد علوان الجبوري عندما قال: «... يجب ان يكون اختيار الشخص المؤهل لتلك المهمة يحمل المواصفات التي تؤهله لتلك المهمة على أكمل وجه ، ومن بين المؤهلات أن يكون الشخص المرشح لهذه المهمة على درجة عالية من الذكاء ويعرف كل كبيرة وصغيرة عن جميع الأحزاب والتنظيمات في العراق والدول المجاورة ويعرف أسلوب عملها وأسماء المنتمين إليها » كان يقال عنه بأن دماغه كالكمبيوتر وكان يعرف كيف يعمل على تحجيم وتفطيت التيارات السياسية المناوئة، والقضاء على المؤامرات والدسائس، وأن يتحلى بالنزاهة المطلقة فلا يقع تحت مغريات المال والجنس التي قد يتم عرضها عليه من قبل المناوئين سواء بالداخل أو الخارج، وأن يكون عنده نكران ذات وأن يعمل ليلاً ونهاراً دون ملل أو كلل وأن يكون على قدر كبير من الشجاعة وأن لا يقبل الوساطة مهما كان مصدرها ... إلخ، وبعد غربة الأسماء المقترحة انطبقت تلك المواصفات بأجمعها على ناظم فوقع الإختيار عليه وتم تكليفه بالقيام بمهام مدير الأمن العام ، علماً بأن ترشيحه لذلك المنصب كان من قبل الرئيس أحمد حسن البكر وليس كما أشيع عنه بأن صدام كان وراء ترشيحه الى ذلك المنصب ، في الوقت الذي طلب فيه أحمد حسن البكر اصدار قرار بذلك الخصوص» (٨).

وأكد إحسان وفيق السامرائي ذلك بقوله: «... أن البكر هو من أصدر أمر التعيين رغماً عن صدام حسين، كما أن هنالك من يقول أن عبد الخالق السامرائي الذي كان مسؤولاً عن الأمن الوطني هو من قام بترشيحه لم يكن ناظم ساعياً وراء المناصب ولم تكن المناصب تشغل باله ولم تكن تعني له أي شيء، فهو كان كادراً حزبياً ومسؤولاً عن تنظيمات الاتحاد الوطني لطلبة العراق ولكون ناظم منضبطاً حزبياً فقد قبل التكليف » وتحمل كل تبعاته » ، فقد كان السبب وراء ذلك هو لتثبيت الحكم الجديد تجاه القوى من شتى الصنوف التي تترصص الفرص للقيام بالإنقلابات عليه والتي ابتداءً الإعداد والتنفيذ لها منذ الأيام الأولى لإستلام البعثيين للحكم، ولولا وجود ناظم لسقط النظام بعد أشهر من إستلامه للحكم والجميع يعترف بذلك» (٩).

ومن جانب آخر إستمر أعضاء الحزب داخل المنظومة السياسية في الدولة العراقية بالمطالبة بتأميم الصناعة الوطنية وخاصة النفطية منها (١٠) ، وإجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية، في نهاية تشرين الاول عام ١٩٧١ ، قبل اشهر من انقلاب الكزار، تبنت حكومة البعث تكتيكاً مختلفاً لتعزيز الدعم للنظام وتثبيت استقراره ، أعلن الرئيس بكر في الخامس عشر من تشرين الثاني عن «فرصة تاريخية للقوى الوطنية التقدمية في البلاد بإعلانه ما سيمى بميثاق العمل الوطني (١١) ، وقد تضمن الميثاق «كل الحريات الديمقراطية للشعب» ، وتأسيس جمعية وطنية ودستور دائم يتم الموافقة عليه من خلال استفتاء عام، والأمر الأكثر أهمية هو أنها دعت إلى تحالف بين الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني باعتبارهما «حجر الأساس للائتلاف الوطني»، ولكن الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني لم يبديا استعدادهما للاشتراك في هذا الميثاق أو الانضمام إلى حكومة جبهة وطنية (١٢).

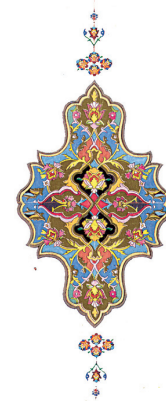
نستنتج مما سبق إن القرار الأخير الذي اتخذ حزب البعث بالانضمام إلى الحزب الشيوعي في «جبهة وطنية»، وهو التطور الذي سعت إليه أغلبية الشيوعيين منذ فترة طويلة. يشير مرة أخرى إلى الافتقار إلى القضايا الخلافية الرئيسية بين المجموعتين. وما دام حزب البعث ظل موالياً للاتحاد السوفييتي وواصل شن حملة «مناهضة للإمبريالية»، فمن المرجح أن يقدم الشيوعيون دعمهم العلني، والواقع أن الخط الشيوعي فيما يتصل باستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط يتطابق مع آراء حزب البعث. إن الحزب الشيوعي العراقي أراد ان يضغط على النظام من أجل تحسين الظروف المعيشية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٢٢

الداخلية، وزيادة التعاون الاقتصادي والثقافي مع الكتلة الاشتراكية، واتخاذ تدابير حاسمة ضد العناصر الرجعية المحلية، والدعوة إلى سياسة أكثر قوة في مكافحة «الإمبريالية والصهيونية والرجعية» وحل القضية الكردية على أساس الحكم الذاتي، ولكن الخلافات مع الحكومة بشأن هذه القضايا تعلقت بالكيفية وليس بالمبدأ.

المبحث الثاني :

الإعداد وتنفيذ خطة الانقلاب في الاول من تموز ١٩٧٣ .

في الوقت الذي كان فيه احمد حسن البكر خارج العراق وفي زيارة رسمية الى بولونيا اقتنص ناظم كزار هذه الفرصة وبني عليها خطته التي تكونت من ثلاثة محاور: المحور الأول وهو أن تقوم مجاميع من رجال الأمن التابعين الى ناظم كزار والمتنشرين في فضاءات وعلى سطوح أبنية مطار بغداد، حين عودة الرئيس احمد حسن البكر من زيارته بولونيا في ثلاثين من حزيران ١٩٧٣، وحال نزول البكر من سلم الطائرة ومعانقته لصدام تقوم هذه المجاميع بإطلاق النار الكثيف من جميع الجهات عليهما والتأكد التام من قتلتهما، والمحور الثاني هو أن يتم اعتقال سعدون غيدان وزير الداخلية وحماة شهاب وزير الدفاع باعتبارهما رهينتين يمكن التفاوض عليهما في حالة فشل العملية، اما بالنسبة الى المحور الثالث فتحدد بانه بعد تنفيذ المحورين ونجاحهما تتوجه مجموعة من زمرة كزار الى دار الإذاعة العراقية لإذاعة بيان مهم صادر من مجلس قيادة الثورة، يكشف عن حصول مؤامرة على الحزب والثورة قام بها وزير الدفاع والداخلية وقد تم القضاء عليهما، وان الحزب ما زال يسيطر على دفة الحكم وان الحكومة قد أعدمتهم، وقد اختارت قيادة الحزب عبد الخالق السامرائي القيادة الحزب والدولة (١٣) .

قبل ساعات من عودة البكر والطائرة الرئاسية كانت في طريق عودتها الى بغداد لم يكن احد يدور في خلد ما سيحدث بالضبط واي الشخصيات التي يجب قتلها هم اشخاص معدودين بعينهم ومنهم: ناظم كزار نفسه والنقيب لطيف رشيد: مدير المعمل السري في الامن العام، ملازم امن محمد مطر أمر مفرزة القنص، ومفرزة مكونة من مجموعة من القناصين الذين اعطيت لهم الاوامر بتنفيذ عملية الاغتيال (١٤) .

توجهت المفزة وصعدت الى اعلى مبنى المطار لتوفير وتأمين الحماية للاستقبال البكر كما هو متعارف عليه، إذ كان جهاز الأمن هو المسؤول عن عملية توفير عملية الامن لاستقبال الضيوف رفيعي المستوى من رؤساء دول وغيرهم، ومن هنا فقد أمسك عناصر المفزة بأماكنهم في المطار (١٥) .

ولتطبيق المحور الثاني من الخطة التي وضعها ناظم كزار، على اعتبار انه الرئيس المباشر حزبياً لوزير الداخلية آنذاك المدعو سعدون غيدان، فضلاً عن وزير الدفاع آنذاك حماد شهاب التنكريتي، والعقيد الركن عدنان شريف عضو المكتب العسكري ومنذر المطليبي زوج ابنة البكر وسكرتيه الخاص (١٦)، وأعد الخطة لذلك وجاءت الفرصة حينما كان الجميع في مطار بغداد الدولي بانتظار عودة البكر من زيارة الى بولونيا وبلغاريا وقد احكم ناظم كزار خطته بعد استدراج سعدون غيدان وحماة شهاب وفعلاً حضر الوزيران الى مبنى الأمن العام (طبعاً كل منهما بشكل منفصل عن الثاني) (١٧) مع مجموعة من المسؤولين العسكريين والامنيين بحجة افتتاح مبنى جديد تابع المديرية الامن العام في منطقة الفضيلية ببغداد (١٨)، وقال لهم: «أود ان تزوروا دائرة جديدة تابعة للأمن العامة مزودة بتكنولوجيا حديثة واريدكم ان تطلعوا عليها» (١٩). ليقوم باعتقالهم واحتجازهم جميعاً (٢٠) .

والامر الذي أفشل مخطط الانقلاب وعدم تنفيذ الخطة هو ان التلفزيون الرسمي العراقي قطع برنامج استقبال الرئيس البكر وأعلن عن تأجيل بث الاستقبال الذي كان من المقرر له ان يكون في الساعة السادسة مساء يوم السبت آنذاك، وعادت القناة التلفزيونية الرسمية الى برامجها العادية (٢١)، وقد وضع ناظم كزار في حساباته بان يقوم التلفزيون بنقل عملية الانقلاب بصورة مباشرة، ومن ثم يقوم باعتقال الاشخاص الذين عدهم متآمرين على مسيرة الحزب ومنجزات الثورة، ويشكل محكمة عسكرية وبعدها تصدر هذه المحكمة احكامها بالإعدام، بعدها تقوم المحكمة باصدار احكامها ما بين السجن والطرود للأشخاص الذين يشك بولائهم، من الحزب والحكومة، وبعدها يعلن عن تشكيل حكومة



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٢٣

عراقية جديدة، الا ان الطائرة المعدة لعودة احمد حسن البكر الى بغداد قد تأخرت عن اليوم المحدد للعودة والسبب في ذلك يعود الى قيام الرئيس البلغاري تودور جيفكوف (٢٢) «حسب رواية الحزب» بتأخير عودته لرداءة الاحوال الجوية، ففضى ليلته في مدينة (فارنا) البلغارية على ان يعود في اليوم التالي (٢٣) .

وصل صدام مع أعضاء القيادتين القومية والقطرية والوزراء والمدعوين الآخرين صالة الانتظار في المطار لاستقبال طائرة رئيس الجمهورية، وفي تلك اللحظة افتقد صدام الوزيرين (شهاب وغيدان) وحين سأل عنهما وعن سبب عدم حضورهما، لم يجد الإجابة المقنعة.. وفي سرعة خاطفة اتصل صدام بأحمد حسن البكر شخصياً وطلب منه عدم النزول في مطار بغداد، وانسحب صدام من المطار تحت حراسة شديدة مكثفة وانفض حضور المستقبلين، وألغيت مراسم الاستقبال بشكل لافت، ما دعا زمرة كزار إلى القلق والخوف والتشتت بسبب عدم وجود القيادة الميدانية التي تضع البدائل للاحتتمالات وانقطاع الاتصال مع الرأس المدبر.. الذي كان بعيداً عن تفاصيل الحدث، وبقي يشاهد التلفاز من سيارته المدرعة، وحين شعر كزار بالإحباط والفشل قاد موكبه المكون من عدة آليات مسلحة تحتوي على قنابل ومتفجرات ومعاونين له مع الرهينتين من بغداد الى الكوت ثم الى زرباطية في محاولة للهروب إلى إيران، لكن موكبه واجه عدة مصاعب وعقبات حين اصدر صدام أوامره إلى الجهاز الحزبي في الكوت وجميع المحافظات العراقية الأخرى والى قواطع الجيش الشعبي بملاحقة كزار وزمرته وإلقاء القبض عليهم، وكان للطائرات المروحية دور كبير في إعاقه تقدم الموكب في منطقة زرباطية الحدودية (٢٤)، وقد حاول وزير الدفاع حماد شهاب التملص أو الهرب من وثاقه، لكنه لم يفلح عندما أطلق عليه الرصاص من جهة مجهولة وقتل في الحال، أما وزير الداخلية سعدون غيدان الذي حاول هو الآخر الهروب بعد فك وثاقه، فقد أصيب بانطلاقات في كتفه وظل هامداً على الأرض فاعتقد كزار انه لقي حتفه (٢٥)، وبسبب عدم مقدرة كزار على المقاومة لكثافة سلاح المروحيات ثم تطويق كزار وجماعته وقد جرح كزار قبل اعتقالهم، ونقلت الطائرات كزار وجماعته إلى بغداد وبالتحديد الى قصر النهاية (٢٦)، حيث احتجز في نفس مكتبة هناك أما الآخرون فتم حجزهم في موقع آخر من القصر، و تجمع حول كزار عدد من قيادة البعث منهم عزة الدوري.. وطه ياسين رمضان (الجزراوي) ونعيم حداد.. وغانم عبد الجليل ومحمد محبوب، في البداية بصق طه الجزراوي في وجه كزار ورفسه على صدره.. وانحال أعضاء القيادة بضرب كزار بأقدامهم... وهو ملقى على الأرض وينزف بشدة.. فتح كزار عينيه وقال لهم: (تعرفون من أنا.. وتعرفون جهودي في حماية الحزب والثورة.. وتعرفون صلي الوثيقة بالرفيق صدام... وأنا لم أخطئ ولم أخن... وقبل أن يواصل كلامه هجم عليه سعدون شاكر وبرزان التكريتي بضربانه على وجهه ورأسه بأقدامهما ويحاولان إسكاته.. إلى أن خيل للجميع إن كزار لفظ أنفاسه الأخيرة.. لكنه فجأة فتح عينيه وقال: (لقد عرفت كل شيء عن صدام إلا شيئاً واحداً.. وهو الجهة التي تقف وراءه) (٢٧).

وجاء في مذكرات هاشم جواد ما نصه: «...ووفقاً لرواية الناطق الرسمي، فإن كزار كان يراقب ما يحدث في المطار، من خلال شاشة التلفزيون، غير أن تأخر طائرة البكر وانتقال التلفزيون إلى موقع تخرج طلبة الجامعة قد «أفزع» المتآمرين فولوا الأدبار. ونتيجة لذلك فقد أصاب الذعر والهلع كزار فحاول الفرار مع مجموعته باتجاه الحدود الإيرانية عن طريق منفذ زرباطية، غير أن أجهزة الحزب والثورة قد ألفت القبض عليه بعد أن تمكن من قتل وزير الدفاع وإصابة وزير الداخلية في يده، وبالرغم من هذه التوضيحات الرسمية، إلا أن الشائعات قد نحت منحى آخر (٢٨) .

ومن جانب آخر قال حامد الجبوري: «ان محاولة الانقلاب التي حدثت في حزيران عام ١٩٧٣ كان المخطط لها هو جهاز المخابرات الروسي (الكي جي بي) وهو من ساعد ناظم كزار على القيام بها» (٢٩).

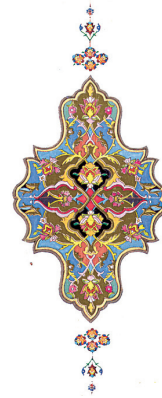
وبخصوص هذا الموضوع ذكر هاشم جواد في مذكراته ما نصه: «... هناك من يذكر أن عملية الانقلاب العسكرية هذه كان المخطط لها صدام حسين للاستيلاء على السلطة بعد القضاء على الرئيس البكر (٣٠) لكن كثيرين لم يقتنعوا بمثل هذا القول، وان كان الاعتقاد يتجه إلى أن حركة كزار هي مؤامرة فعلية للقضاء على البكر وصدام بعدما بات متأكداً انهما يسعيان لتقليص دور الحزب عقائدياً والتركيز على الحكم الفردي المطلق، ومع مصداقية هذا الاعتقاد، إلا

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٢٤

أن كزار نفسه لم يكن يمثل البديل المناسب، نظراً لسجله الشخصي المعروف بالعنف والدموية والتسلط المطلق في قضايا التحقيق والاعتقال (٣١).

المبحث الثالث :

كشف عملية الانقلاب والاعتقال .

أن طريقة الاعتقال والتحقيق والقتل الفوري لناظم كزار جعلت البعض يضع لصدام دوراً في المحاولة قائلاً انه من طالب البكر بالتأخر عن العودة لوجود خطر على حياته معرفته المسبقة بتطوراتها، فصاغ سيناريو دفع ناظم كزار الى الهروب، وما نقل عن تدخل الرئيس البلغاري لتأخير العودة. كان من ضمن السيناريو الذي وضعه صدام بعناية ، ليتخلص من كزار والوزراء المذكورين، ويسيطر على البكر باعتباره منقذاً له لكن هذا القول لم تثبت صحته عملياً، لان كزار وما نتج عن مواقفه وآراءه التي سبقت المحاولة تعطي مؤشرات عن انزعاج له من (تكرتة) الدولة اي اقرباء البكر وصدام وسيطرتهم على مفاسل الدولة المهمة (٣٢)، وهذا ما أكدته فاضل العزاوي عندما ذكر في مقابلة تلفزيونية ما نصه : « ان العشائرية كان لها دوراً كبيراً في نظام حكم حزب البعث في بداية تسلمه للحكم وان قضية الولاء كانت قبل قضية الكفاءة وخاصة في الوزارات والمناصب العليا وفي اجهزة المخابرات والاستخبارات وفي الاجهزة التنفيذية وفي الحمانيات الخاصة» (٣٣) . وفي هذا السياق ذكر السيد شوكت خزندار (٣٤) :

«..... كان احد اعضاء مكتب منطقة الوسط للحزب الشيوعي استلموا تقريراً من صديق مقرب للحزب ورد فيه، أن احد اشقاء الكادر الحزبي ويدعى فلاح الكردي(٣٥) من أهالي السليمانية، المتزوج الشقيقة ناظم كزار، كان قد أفشي كلاً ما عن كزار قبل المحاولة، نصه «هذا ليس بحكم حزب البعث، انه حكم عشيرة وبالأخص حكم عائلة ... يسموني أنا شيعي وشروكي، والله لن اجعل تكريتي يعيش حتى لو كان في آخر الدنيا، وارض تكريت لن تعيش فيها حتى الحشرات مدى الدهر» (٣٦).

وبتاريخ في الثاني من تموز شكل مجلس قيادة الثورة محكمة خاصة للتحقيق وقد تألفت من عزة الدوري(٣٧) رئيساً وعضوية طاهر احمد امين و خليل العزاوي .

جرى التحقيق مع ناظم كزار وجماعته في مقر الفوج حرس جمهوري في «أم العظام»(٣٨) من قبل سعدون غيدان ايضاً شخصياً ، ومرة واحدة بحضور صدام حسين وبران التكريتي (٣٩) ، ومما ذكره ناظم كزار في محضر افادته انه قام بهذا العمل لخدمة البعث بعد ان اخرف عن منهجه واصبح بعثياً عشائرياً وتكريتياً وقبلياً (٤٠) .

وبعد خمسة ايام من مداولات المحكمة وجلساتها (٤١) اي في السابع من تموز عام ١٩٧٣ (٤٢) صدرت احكام الاعدام بالمتهمين ، وتم اعدام الوجبة الأولى من الانقلابين والبالغ عددهم (٣٣) شخصاً (٤٣) وفي مقدمتهم ناظم كزار (٤٤)، وضابطين برتبة ملازم و(سبعة) (٤٥) من مفوضين الأمن و(ستة) عرفاء ونواب عرفاء(٤٦) .

وفي يوم تنفيذ حكم الاعدام تم رصفهم على أعمدة التنفيذ (رمياً بالرصاص) ، واثناء التنفيذ كان مفوض الامن المدعو (اسماعيل سواح السامرائي) وكان مرافقاً لناظم كزار قد بدأ بالبكاء والصراخ مردداً انه لا يعلم شيء عن المؤامرة ، وكان يشتم ناظم كزار ، فصرخ به وقال له اسكت جبان انتهى الامر، وبعدها رفض ان يغطي رأسه بالكيس ولكن طلبه جوبه بالرفض (٤٧) .

ومما تجدر الإشارة اليه ان امر تنفيذ اعدام ناظم كزار (رمياً بالرصاص) جاء بأمر مباشر من صدام حسين الى سعدون غيدان ، وذلك لان صدام كان يعي حقيقة العداء التي كانت بين ناظم كزار وسعدون غيدان (٤٨) .

وبعد يوم واحد اي في الثامن من تموز صدرت الاحكام بإعدام الوجبة الثانية وكان بضمنهم عبد الخالق السامرائي (٤٩) ومحمد فاضل وهؤلاء شاركوا بتشجيع جنازة حماد شهاب في تكريت ، الا انه أُلقي القبض عليهم فيما بعد بتهمة الضلوع في المؤامرة ونفذت الاحكام باستثناء عبد الخالق السامرائي الذي استبدل حكمه بالأشغال الشاقة المؤبدية بعد وساطات وتدخلات من احمد حسن البكر وبعض من اعضاء القيادة القومية ومنهم الياس فرح (٥٠) وعبد الوهاب



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

الكيالي (٥١).

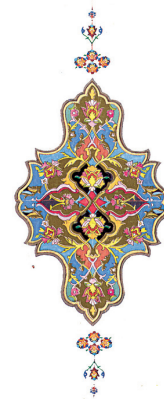
وعلى صلة بالموضوع أدلى ناطق رسمي بتصريح لوكالة الأنباء العراقية حول حركة ناظم كزار، بتاريخ التاسع من تموز قال فيه « أن كزار قام في الثلاثين من حزيران بدعوة الفريق حماد شهاب وزير الدفاع والفريق سعدون غيدان وزير الداخلية، لزيارة أحد المراكز ذات الصلة باختصاص الوزيرين، والذي كان كزار يتولى مسؤولية الإشراف عليه، كما قام باستدراج مسؤولين آخرين إلى نفس الموقع من بينهم منذر المطلك زوج ابنة أحمد حسن البكر وسكرتيره الخاص وإن الوزيرين قد لبيا الدعوة نظراً للموقع الوظيفي الذي كان يشغله كزار، إضافة لمرتبته الحزبية الأعلى من الوزيرين. وبعد وصول أولئك إلى مكان الدعوة اعتقلهم، وقبيل الساعة السادسة، اجتمع كزار لمحمد فاضل عضو القيادة القطرية في مقر الهيئة التحقيقية الثانية، غادر بعدها إلى المكان الذي احتجز فيه الوزيرين وبقي المدعويين، أما محمد فاضل، فقد توجه إلى المطار ليكون في استقبال البكر حيث التقى بعبد الخالق السامرائي ليخبره بمؤامرة ناظم كزار» (٥٢).

في حين سلطت السفارة الأمريكية في بغداد الضوء بتقرير رفعتة وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن قالت فيه: « أعلنت إذاعة بغداد في الساعة الثامنة مساءً من يوم الاول من تموز أن محاولة الانقلاب التي نفذها مدير الأمن الوطني ناظم كزار في الثلاثين من حزيران قد فشلت، وذكر البيان أن كزار وأنصاره المجهولين دعوا وزير الدفاع الفريق حماد شهاب ووزير الداخلية الفريق سعدون غيدان وآخرين إلى الغداء في الثلاثين من حزيران بقصد سجنهم ثم الاستيلاء على السلطة، فشلت الخطة وفر كزار وأنصاره نحو الحدود الإيرانية ومعهم وزيران، وتم القبض عليهم، ولكن ليس قبل أن يقتلوا شهاب ويصيبوا غيدان بجروح طفيفة. ومن المقرر أن يتم قراءة القرآن الكريم على الراديو والتلفزيون وجنار شهاب في الساعة الثامنة من صباح يوم الاول من تموز، واعتباراً من الساعة الحادية عشر ليلاً من نفس اليوم، تبدو المدينة طبيعية باستثناء حراس الأمن الكثيفين حول النقاط الاستراتيجية، وكثير منهم من ميليشيات الحزب، وبدأت شائعات الانقلاب تنتشر في وقت مبكر من صباح يوم الاول من تموز بعد تقارير عن إطلاق نار أثناء الليل، رؤساء البعثات الدبلوماسية الذين كانوا في المطار لتوديع السفير الهولندي، ربطوا بين إطلاق النار وحقيقة أن طائرة الرئيس البكر تأخرت ساعتين دون سبب واضح، حيث وصلت في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثين من حزيران، في طريق العودة من زيارات رسمية قام بها الرئيس إلى دولتي بلغاريا وبولندا. كان الاستقبال في المطار متواضعاً بشكل غير عادي ولم يكن شهاب ولا غيدان حاضرين (٥٣). أعطت محاولة انقلاب ناظم كزار انطباعاً ورؤياً واضحة للرأي العام عن مجمل الصراعات والتناحرات التي كانت بين أعضاء الحزب في الصف الاول من قياداته، وأوضح مثال على ذلك عندما ألقي صدام حسين بتبعات الكثير من الاحداث المتعلقة بالاعتقالات والاعتقالات السياسية لشخصيات عراقية تنتمي لمنظمات واحزاب سياسية لها ثقلها على الساحة السياسية وخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي (٥٤).

وفي تقييمهما للوضع السياسي في العراق ارسلت السفارة الأمريكية تقريراً مفصلاً الى وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن بتاريخ تشرين الثاني ١٩٧٣، ونلقي الضوء على بعضاً مما جاء فيه: « في يونيو/حزيران ١٩٧٣ كان الرئيس بكر في أوروبا الشرقية يبحث سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية، وفي الثلاثين من يونيو/حزيران، وهو يوم عودته المخطط لها، ألقى ناظم كزار، مدير عام الأمن العام، القبض على وزير الدفاع حماد شهاب ووزير الداخلية سعدون غيدان، وعندما فشلت الخطة لاغتيال بكر، أخذ كزار رهائنه وفر إلى الحدود الإيرانية. وقُتل حماد شهاب؛ وجرح غيدان، أثناء الهروب واستسلم كزار، ولا يُعرف إلا القليل عن الخلفية أو الدوافع أو القادة الذين قاموا بمحاولة الانقلاب، ومن الواضح أن المحاولة كانت محاولة للاستيلاء على السلطة؛ ولكن من غير الواضح من كان وراء هذه المحاولة. وربما كان صدام حسين هو الذي دبرها، فقد عين كزار، وهو شيعي، مديراً للأمن الوطني في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٩، وظل كزار مؤيداً وصديقاً مقرباً له، وعلى هذا فإن الانقلاب ربما كان مقصوداً كوسيلة لتعزيز سلطة صدام على المؤسسة العسكرية من خلال القضاء على الجنرالات والبكر نفسه، أو ربما كان صدام هدفاً لمتآمرين عارضوا قوته المتنامية وموقفه من الأكراد أو الفدائيين أو الاتحاد السوفيتي. ومن المعروف أن كبار الضباط العسكريين كانوا غير راضين عن سياسات الحكومة في

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

التعامل مع هذه القضايا وكانوا يفضلون اتخاذ إجراءات صارمة ضد الأكراد ودعم الفدائيين. ولكن الجيش ظل موالياً للحكومة أثناء الانقلاب وأحبط المحاولة (٥٥) .

واستأنفت السفارة الأمريكية تقريرها بالقول : « لقد وضع كزار عدة شروط للإفراج عن سجنائه: منها إرسال الجيش العراقي إلى ساحة المعركة الفلسطينية، واستئناف العمل العسكري ضد الأكراد، وإزالة الزعماء اليمينيين من الحكومة والحزب، وإعطاء الدور المهيمن للقيادة القطرية لحزب البعث. وقد استخدم المطلوبان الأخيران لتوريط عبد الخالق السامرائي، منظر الحزب ومنافس صدام، في المؤامرة، بعد فشل المحاولة أعدم كزار مع (٣٥) شخصاً آخرين ممن شارك بعملية الانقلاب ؛ وتم تخفيف حكم الإعدام الصادر بحق عبد الخالق السامرائي أولاً إلى السجن مدى الحياة، ثم إلى المنفى في الجزائر. وتم تطهير حزب البعث من أنصار السامرائي، وفي أغسطس/آب، بعد شهرين من محاولة الانقلاب، فوض بكر صدام حسين المسؤولية الكاملة عن إجراء الانتخابات الحزبية في ذلك الحريف. ومن نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣ إلى فبراير/شباط ١٩٧٤، تم «تقاعد» ٢٥٠ ضابطاً عسكرياً، أي استبدلهم بضباط مؤيدين لحزب البعث، وكان معظمهم من أنصار النائب، وكانت لمحاولة الانقلاب تداعيات سياسية بعيدة المدى أخرى. وبوفاة شهاب لم يبق من الضباط الذين قادوا ثورة ١٩٦٨ سوى البكر وسعدون غيدان. وبعد عام من الانقلاب تم تخفيض رتبة غيدان من الداخلية إلى وزير الاتصالات، وبالتالي تم استبعاد المؤسسة العسكرية من المناصب العليا في صنع السياسات في الحكومة، وبرز صدام حسين والجناح المدني لقيادة إقليم بابل في السيطرة الكاملة على كل من الحزب والحكومة. ومع ذلك ظل البكر محور الدعم العسكري، كرد فعل محتمل على النفوذ المتزايد للخطط المدني وصدام حسين في كادر حزب البعث، بالإضافة إلى ذلك، تولى الرئيس أحمد حسن البكر الآن منصب وزير الدفاع بينما أصدر مجلس قيادة الثورة قراراً يقضي بأن تكون قرارات رئيس الجمهورية ووزير الدفاع نهائية، أعيد تنظيم مجلس الوزراء بعد عام من الانقلاب، مع إعطائه المسؤوليات المالية والإدارية، وأضاف إليه العديد من أعضاء القيادة الإقليمية. وبحلول تشرين الثاني ١٩٧٤ كان أعضاء مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء باستثناءات قليلة من البعثيين (٥٦) .

الخاتمة:

نستنتج مما سبق ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن غافلة عن مجريات الاحداث السياسية والعسكرية بل حتى الاجتماعية ليس في بلدان دول العالم الثالث او الدول الاوربية والامريكية الجنوبية، ولعل وزارة الخارجية الامريكية وبما تمتلكه من امكانيات كبيرة في توثيق ما تريد توثيقه في تلك الدول على اعتبار انها واحدة من الاذرع المخبرانية التي اعتمدت عليها الحكومات الامريكية المتعاقبة في تقييمها لعلاقاتها مع تلك الدول، وخرجت تلك الوثائق في تقييمها للحكومة العراقية اثناء تعاملها مع انقلاب ناظم كزار في تموز عام ١٩٧٣، وبينت الآتي على الرغم من امكانياتها الامنية والاستخباراتية لم تتمكن من معرفة العملية، ولا تعلم شيئاً عن طبيعة القائمين بالتمرد حتى إنتهاء يوم الاول من تموز فقد كان الاعتقاد السائد لدى الحكومة وكانت التعليمات الحزبية التي تم تعميمها على الجهاز الحزبي أن القائمين بالتمرد هم ناظم وسعدون غيدان وحماد شهاب، وعلى ذلك الأساس تم الإيعاز للطائرات السمتية بإطلاق النار على جميع من كان في الرتل من الاشخاص « وليس بسبب كونه كان متجهاً نحو إيران » ، وفعلاً قامت تلك الطائرات بقصف الرتل بأجمعه، إذ قتل حماد شهاب وجرح سعدون غيدان، ولم تتبين حقيقة الأمر إلا بعد انقشاع الغبار عن مكان المعركة إذ تبين أن سعدون غيدان وحماد شهاب كانوا رهائن اخذهم ناظم كزار.

الهوامش:

- (١) سعد العبيدي، حفل رئاسي وقائع غير مروية من احداث مجزرة الخلد عام ١٩٧٩، مطبعة عدنان، بغداد، ٢٠١٩، ص ٤٢.
- (٢) F. R. U.S. , ١٩٦٩-١٩٧٦, Volume E, Documents on Iran and Iraq, ١٩٦٩-١٩٧٢, From the Director of the Bureau of Intelligence Research Memorandum RNA and Research (Hughes) to Secretary of State Rogers, Iraq: Internal Stresses and the Search for the Bogeyman, Washington, February ١٤, ١٩٦٩, p. ٢٥١.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

Research Study , ۱۹۷۶-۱۹۷۳ , volume xxvii, Iran; Iraq , ۱۹۷۶-۱۹۶۹ , F. R. U.S (۳)
Iraq under Baath , ۱۰۰۷۰ ۱۷ Prepared in the Central Intelligence Agency, PR
.۳۲۰.p.۱۹۷۶ Introductory Note , Washington, November , ۱۹۷۶-۱۹۶۸ , rule

(٤) ناظم كزار (١٩٤٠-١٩٧٣) : ولد في مدينة المقدادية في ذيالى ، وهو ابن شرطي ينتمي إلى عائلة متواضعة ترجع أصولها إلى الطائفة الصابئية في مدينة العمارة ، أكمل دراسته الأولية والثانوية في منطقة الشيخ عمر ببغداد ، واستطاع أن يدخل كلية الطب وتخرج منها عام ١٩٥٨ ، ثم عاد ليدرس الهندسة الكهربائية في معهد الهندسة الصناعي العالي (الجامعة التكنولوجية) فيما بعد ، انضم إلى حزب البعث في عام ١٩٥٩ ، وفي العام نفسه كان ضمن المجموعة التي حاولت اغتيال عبد الكريم قاسم ، تعرض على إثرها إلى اعتقالات عدة ، وكان يعد الشيوعيين من ألد أعدائه ، وعند انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ عين مديراً لمكتب التحقيق إذ أظهر موهبة فائقة في انتزاع اعترافات المتهمين وكان احد المشاركين في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ فتمنحه صدام حسين رتبة لواء وعينه مديراً للأمن العام ، إذ تولى بمهذه المهمة تصفية خصوم السلطة وانتزاع اعترافات المعتقلين بأشد أنواع التعذيب البشعة لذلك اطلق عليه لقب (ابو حرب) ، دبر محاولة انقلابية في ٣٠ حزيران ١٩٧٣ الأسقاط أحمد حسن البكر ، الا انه فشل في ذلك واعتقل ونفذ فيه حكم الاعدام في ٨ تموز ١٩٧٣ . لمزيد من التفاصيل ينظر : شامل عبد القادر ، ناظم كزار - سيرة اقوى مدير امن عام في تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩٦٨ - ١٩٧٣ : حسن السعيد ، نواشير الغرب صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي ١٩٤٨ - ١٩٦٨ ، بغداد ، دار وكتبة عدنان ، ٢٠١٥ ، ص ٦٩٤-٦٩٥ .

(٥) سعد العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .

(٦) صلاح عمر العلي ، شاهد على العصر - اسرار صعود صدام الى السلطة - ، طبع وتوزيع مكتبة الحضرة ، بيروت ، د . ت . ص ٢٢٢ .

(۷) المصدر نفسه ، ص ۲۲۳ .

(٨) حامد علوان الجبوري، برنامج شاهد على العصر، منشورات قناة الجزيرة الفضائية، قطر، الدوحة.

(٩) محمود كزار العيساوي ، حركة ناظم كزار استهدفت تصحيح بوصلة الحكم بعد ١٧ / تموز / ١٩٦٨ ، مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد (١٣٠) ، السنة (١١) ، تموز ٢٠٢٣ ، ص ٢٢ .

(١٠) بعد التغيير الذي حصل في السابع عشر من تموز ١٩٦٨ ، رفع شعار تحرير الثروة النفطية من الشركات الاجنبية ، وقد أكدت الحكومة العراقية على ضرورة اعادة النظر بالقوانين والاتفاقيات السابقة بما يحقق مصلحة الشعب. و اخضاع الشركات الاجنبية الى رقابة صارمة نظر لكون الاحتكارات البترولية تمثل احدى ادوات التغلغل الرئيسية للنفوذ الاستعماري في العراق ، وكانت الشركات صاحبة الامتياز او ما تسمى الشركات السبع ، خمسة منها امريكية وهي ستاندر كاليفورنيا، ستاندر أويل أوف نيوجيرسي، ساسكوبي جيل، كولف كوربيريشن، شركة تكساسكو، والسادسة هي الشركة البريطانية للبترول، والسابعة هي شركة دوتش- شيل ، تقوم بتخفيض انتاج النفط في العراق لمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان عبد الرحيم ياس ، التأميم في فكر ونضال حزب البعث العربي ، مجلة النفط والغاز ، العدد ٦٨ ، حزيران ١٩٧٩ ص، ٩ : الكسنر برينماكوف ، نفط الشرق الاوسط والاحتكارات الدولية ، ترجمة بسام خليل ، ط١ ، بيروت ١٩٨٤ ، ص٢٨ : جريدة الثورة ، العدد (١١٥٦) ، حزيران ١٩٧٢ .

(١١) ميثاق العمل الوطني : أصدر الرئيس البكر هذا الميثاق ولذي وضع الأساس الفكري لإقامة الجبهة الوطنية ، وقد جاء في الميثاق : أن من أبرز أسباب قدرة الحركات الثورية في الوطن العربي على تحقيق النصر ، وعيها لدور العمل المشترك والتحالف بين فصائلها .. و.أضاف الميثاق .. أن مهمات الكفاح ضد العدو الإمبريالي والصهيوني وضد حلفاء الرجعيين تتطلب تضافر جهود كل الأحزاب والقوى الوطنية التقدمية في إطار عمل جبهوي مشترك تحده في كل قطر أوضاعه الخاصة ، وإن حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الديوقراطي الكردستاني وكل العناصر الوطنية أكدت في برامجها السياسية ، ضرورة الاتحاد بين جبهة الأحزاب والقوى الوطنية والقومية في النضال من أجل النور والديموقراطية والتقدم الاجتماعي ومن أجل تحقيق الأهداف المشروعة للشعب الكردي في العراق على أساس الحكم الذاتي في إطار الجمهورية العراقية لمزيد من التفاصيل ينظر : ميثاق العمل الوطني ، وزارة الأعلام ، ط ٢ ، السلسلة الوثائقية رقم ٢٩-١٩٧١ بغداد ، ص ٣؛ سليم ابراهيم عويد الناشي ، التحولات في بنية المجتمع العراقي ١٩٦٨-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالم للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٠.

Research Study , ۱۹۷۶-۱۹۷۳ , volume xxvii, Iran; Iraq , ۱۹۷۶-۱۹۶۹ , F. R. U. S (۱۲)
Iraq under Baath , ۱۰۰۷۰ ۱۶ Prepared in the Central Intelligence Agency, PR
۳۲۰ , p. ۱۹۷۶ Introductory Note , , Washington, November , ۱۹۷۶-۱۹۶۸ , rule

(١٣) هادي حسن عليوي ، المصدر السابق ، ص ٤٦٤-٤٦٥ .

(١٤) صباح الحمداني ، شاهد عيان يروي خفايا حركة ناظم كزار الانقلابية ، مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد (١٣٠) السنة (١١) تموز ٢٠٢٣ ، ص٣٠.

(١٥) المصدر نفسه ، ص ٣١.

(١٦) سعد العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٢٨

- (١٧) صباح الحمداني ، المصدر السابق ، ص ٣٠.
- (١٨) وسيم رفعت عبد المجيد ، العراق الانقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (١٩٢١-٢٠٠٣) ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٩١.
- (١٩) غسان شربل ، العراق من حرب الى حرب صدام مر من هنا ، رياض الرئيس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩٨.
- (٢٠) وسيم رفعت عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ١٩١ ؛ علي صالح عباس الحسناوي ، المصدر السابق ، ص ٥٤ ؛ صلاح عمر العلي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥.
- (٢١) صباح الحمداني ، المصدر السابق ، ص ٣٢.
- (٢٢) تودور جيفكوف (١٩١١-١٩٩٨) : ولد في قرية برافيتس في مدينة صوفيا البلغارية شغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي البلغاري من ١٤ آذار ١٩٥٤ إلى ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ كما شغل منصب رئيس جمهورية بلغاريا الشعبية الاشتراكية من ٩ تموز ١٩٧١ حتى ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٩ اعتزل العمل السياسي وتوفي عام ١٩٩٨ لمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني : <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- (٢٣) سعد العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٢.
- (٢٤) هادي حسن عليوي ، المصدر السابق ، ص ٤٦٤.
- (٢٥) سعد العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٢.
- (٢٦) هاشم جواد ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام ، دار الساقى ، لندن ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩٣.
- (٢٧) F. R. U. S , ١٩٧٠-١٩٧٩ , Dominican Republic Iraq and Iran n , VXXXXXII , Printing Office , Washington m D.C , ٢٠٠٥ , P. ٥٤ .
- هادي حسن عليوي ، المصدر السابق ، ص ٤٦٦.
- (٢٨) هاشم جواد ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩.
- (٢٩) غسان شربل ، المصدر السابق ، ص ١٥.
- (٣٠) Telegram, ١٩٧٦-١٩٧٣ , Volume XXVII, Iran; Iraq , ١٩٧٦-١٩٦٩ , F. R. U. S (٣٠) From the Interests Section in Baghdad to the Department of State , Post-Coup Assessment, Baghdad, July ١٥ , ١٩٧٣ , p. ٢٢٣ .
- (٣١) هاشم جواد ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩.
- (٣٢) علي صالح الحسناوي ، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٩٧٣-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧ ، ص ٥٤ ؛ حامد علوان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٢١٢.
- (٣٣) احمد منصور ، برنامج شاهد على العصر ، لقاء مع مدير جهاز المخابرات العراقي السابق ، فاضل العزاوي ، على قناة البيوتوب ، تاريخ بث البرنامج ٢٠ / تشرين الثاني / ٢٠٢٤
- (٣٤) شوكت خزندار (١٩٣٦ -) : اسمه الكامل شوكت احمد توفيق والخزندار لقب عائلته ولد في مركز مدينة السليمانية لأبوين كرديين انضم الى الحزب الشيوعي العراقي وهو لازال في الرابعة عشر من عمره ، وعند اكماله سن الثمانية عشر منح العضوية الكاملة في الحزب ، في عام ١٩٥٢ أصبح عضواً في الهيئة التأسيسية للشبيبة الديمقراطية في مدينة السليمانية ، وبعد عامين انتقل الى بغداد ، وفي عام ١٩٦٠ عاد مرة الى اخرى الى السليمانية اعتقل في عام ١٩٦٢ واطلق سراحه عام ١٩٦٥ لمزيد من التفاصيل ينظر : موقع الحوار المتمدن شوكت خزندار .
- (٣٥) Briefing , ١٩٧٦-١٩٧٣ , Volume XXVII, Iran; Iraq , ١٩٧٦-١٩٦٩ , F. R. U. S (٣٥) Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Kissinger , Iraq: Possible Pressure Points , Washington, November ٢٧ , ١٩٧٣ , p. ٢٣٩ .
- (٣٦) Telegram, ١٩٧٦-١٩٧٣ , Volume XXVII, Iran; Iraq , ١٩٧٦-١٩٦٩ , F. R. U. S (٣٦) From the Interests Section in Baghdad to the Department of State , Post-Coup Assessment, Baghdad, July ١٥ , ١٩٧٣ , p. ٢٢٨ .
- سعد العبيدي ، الانقلابات العسكرية في الجيش العراقي ، مجلة اوراق من الذاكرة ، العدد (١٤٥) ، السنة (١٢) ، تشرين الاول ٢٠٢٤ ، ص ٤٢-٤٣ .
- (٣٧) عزة الدوري (١٩٤٢ -) : اسمه الكامل عزة إبراهيم الدوري الحربي ولد في ناحية الدور القريبة من تكريت ، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، وانتقل الى ثانوية الأعظمية ، ورسب سنتين بالرابع أدبي فتم فصله العام ١٩٦٢ ، وفي نفس السنة تنسب إلى حزب البعث ، اعتقل عدة مرات ، كان أطولها اعتقاله منذ العام ١٩٦٣ إلى العام ١٩٦٧ ، وقبل نهاية العام ١٩٦٩ .. أصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة ، في نهاية العام ١٩٦٩ عين وزيراً للإصلاح الزراعي ، ثم وزيراً للزراعة والإصلاح الزراعي بعد دمج الوزارتين العام ١٩٧٢ ، في تشرين الثاني



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

العام ١٩٧٤ عين وزيراً للداخلية، بعد انفراد الطاغية صدام بالسلطة في ١٦ تموز ١٩٧٩ عين نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، شارك في عام ١٩٩٣ في الحملة الإيمانية التي أطلقها صدام، وكانت لعزت نزعة صوفية شديدة.. أثرت على سلوكه في كثير من الأحيان، وله علاقة وطيدة مع مشايخ الأكراد والعرب الصوفية... وقد تكون تلك العلاقات : قد ساعدت - كثيراً في بقاءه حياً وطيلاً هذه المدة الطويلة لمزيد من التفاصيل ينظر : حسن هادي عليوي ، المصدر السابق ، ص ٥٥٣-٥٥٦؛ جليل العطية ، فندق السعادة حكايات من عراق صدام حسين ، دار الحكمة ، ١٩٩٣ ، ص ١٧١.

(٣٨) ام العظام: منطقة زراعية واسعة تقع جنوب منتزه الزوراء وتقع فيها مناطق الشاكرية وكراة مريم وهي امتداد للمنطقة الخضراء في وسط بغداد اقيم فيها مؤخراً حياً حديثاً من العمارات السكنية ومؤسسات رسمية يخترقها شارع الكندي للمزيد من التفاصيل ينظر : جريدة الزمان الالكترونية ، بتاريخ ١٣ / آب / ٢٠١٧ على الموقع الإلكتروني <https://www.azzaman.com>

(٣٩) برزان التكريتي (١٩٥١-٢٠٠٧) : اسمه الكامل برزان إبراهيم الحسن التكريتي ولد في مدينة تكريت وهو اخو صدام من جهة الام وكان مرافقاً لصدام خلال المدة (١٩٦٨-١٩٧١) ، تسلم عدة مناصب منها منصب نائب مدير جهاز المخابرات العامة ثم تسلم رئاسة الجهاز في نهاية عام ١٩٧٦ ، بقي في المنصب حتى عام ١٩٨٣ عندما جرد من جميع مناصبه بسبب خلافات مع صدام حسين وعاد مرة اخرى ليتسلم منصب سفير العراق فوق العادة في جنيف حتى عام ١٩٩٨ اعدم في عام ٢٠٠٧ لمزيد من التفاصيل ينظر : هادي حسن عليوي ، المصدر السابق ، ص ٥٨١-٥٨٩.

(٤٠) صباح الحمداي ، المصدر السابق ، ص ٣٢.

(٤١) وسيم رفعت عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ .

١٩٧٦-١٩٧٣ , Volume XXVII, Iran; Iraq , ١٩٧٦-١٩٦٩ , F. R. U. S Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State, ٢١٠ . ١٠٠٢Z. Subject: Iraq-Kuwait Border Clash., p , ١٩٧٣ , ٩ Baghdad, April (٤٢) هاشم جواد ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧ .

(٤٣) صباح الحمداي ، شاهد عيان يروي خفايا حركة ناظم كزار الانقلابية ، مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد (١٣٠) السنة (١١) ، تموز ٢٠٢٣ ، ص ٣٢؛ علي صالح عباس الحسنوي ، المصدر السابق ، ص ٥٦.

(٤٤) رحاب عباس ناهي و طالب محيسس الوائلي ، طبيعة العلاقة بين البكر وصدام ابتداءً من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٩ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد (٥٥) ، المجلد (١) ، ٢٠٢٤ ، ص ١٨٨ ؛ عهد محمد عبد علي العامري ، المصدر السابق ، ص ٦٠ ؛ دونالد أوتشيل ، الاجهزة الامنية في عهدي البكر وصدام ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، مكتبة المجلة ، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ١٦؛ وسيم رفعت عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ .

Memorandum , ١٩٧٦-١٩٧٣ , Volume XXVII, Iran; Iraq , ١٩٧٦-١٩٦٩ , F. R. U. S (٤٥) .p , ١٩٧٣ , ٥ Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, September . ٢٣٢ .

(٤٦) هاشم جواد ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧ .

(٤٧) صباح الحمداي ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(٤٨) شامل عبد القادر ، صدام بين ناظم كزار وسعدون شاكر ، مجلة اوراق من الذاكرة ، العدد (١٤٣) ، السنة (١٢) آب ٢٠٢٤ ، ص ٤٣ .

F. R. U. S.: Diplomatic Papers, the Near East and Araqi , Visit of the Regent (٤٩) : ٦٥.p , ١٩٧٥ , of Iraq to the United States, Volume VIII

علي كريم سعيد ، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم الى حوار الدم مراجعات في ذاكرة طالب شبيب ، ط١ ، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩٨ .

(٥٠) الياس فرح (١٩٢٧-٢٠١٣) : ولد في مدينة جسر الثغور ، بعدها انتقل مع عائلته الى مدينة حلب واكمل دراسته الثانوية فيها ، بعدها حصل على شهادة في التربية وعلم النفس من الجامعة السورية ، ليعمل مدرساً في إحدى مدارس حلب ، سافر الى سويسرا والتحق بجامعة جنيف ليحصل منها على شهادة الدكتوراه عام ١٩٦٤ ، كان احد مؤسسي حزب البعث وكان مقرباً من ميشل عفلق ، غادر سوريا بعد عام ١٩٦٦ ليستقر في العراق ثم عام الى سوريا عام ٢٠٠٣ له الكثير من المؤلفات في القومية العربية والماركسية العالمية توفي في دبي عام ٢٠١٣ لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الإلكتروني : Full text of «Evolution of Arabic Revolutionary

Ideology

(٥١) وسيم رفعت عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ .

D K.W, Ministry of Interior, Directorate of Public Propaganda, Baghdad, (٥٣) , ٧٥,٧٦,٧٧ .p , ٣٢ . Document No

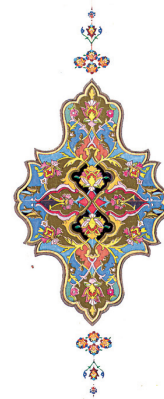
هاشم جواد ، المصدر السابق ، ص ٢٦٨ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٣٠

(٥٣) F. R. U. S. , ١٩٧٦-١٩٦٩ , VOLUME XXVII, IRAN; IRAQ , ١٩٧٦-١٩٧٣ , ٢٢١ , Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State , Subj: Abortive Coup .p .٣٨٠ , ١١٣٠ Z , ١٩٧٣ , ١ Baghdad, July (٥٤) فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر - البعث في السلطة ، ج ٢ ، ترجمة مصطفى نعمان ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤-٢٥ .
(٥٥) F. R. U. S. , ١٩٧٦-١٩٦٩ , VOLUME XXVII, Iran; Iraq , ١٩٧٦-١٩٧٣ , ٣١٧ , Research Iraq Under , ١٠٠٧٠١ ٧٦ Study Prepared in the Central Intelligence Agency, PR .٣٥٢.p. ١٩٧٦ Introductory Note Washington, November , ١٩٧٦-١٩٦٨ , Baath Rule Research .٣١٧ , ١٩٧٦-١٩٧٣ , VOLUME XXVII, Iran; Iraq , ١٩٧٦-١٩٦٩ , F. R. U. S. (٥٦) Iraq Under , ١٠٠٧٠١ ٧٦ Study Prepared in the Central Intelligence Agency, PR .٨٦٠.p. ١٩٧٦ Introductory Note , Washington, November , ١٩٧٦-١٩٦٨ , Baath Rule

المصادر:

أولاً : وثائق وزارة الخارجية الامريكية

١ . F. R. U. S. , 1969-1976, VOLUME XXVII, IRAN; IRAQ, 1973-1976 , 221 . Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State1 , Baghdad, July 1, 1973, 1130Z. , 380. Subj: Abortive Coup. 1973
٢ . F. R. U. S. , 1969-1976, Volume XXVII, Iran; Iraq, 1973-1976 , Briefing Mem- orandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Kissinger , Iraq: Possible Pressure Points , Washington, November 27, 1973
٣ . F. R. U.S. , 1969-1976, Volume XXVII, Iran; Iraq, 1973-1976 , Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State , Post-Coup Assessment, Baghdad, July 15, 1973
٤ . F. R. U.S. , 1969-1976, Volume E-4, Documents on Iran and Iraq, 1969-1972k . Research Memorandum RNA-6 From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hughes) to Secretary of State Rogers, Iraq: Internal Stresses and , the Search for the Bogeyman , Washington, February 14, 1969
٥ . F. R. U.S. , 1969-1976, volume xxvii, Iran; Iraq, 1973-1976, Research Study Prepared in the Central Intelligence Agency, PR 76 100701, Iraq under Baath rule, 1968-1976 , Introductory Note , Washington, November 1976
٦ . F. R. U.S. , 1969-1976, volume xxvii, Iran; Iraq, 1973-1976, Research Study Prepared in the Central Intelligence Agency, PR 76 100701, Iraq under Baath rule, 1968-1976 , Introductory Note , , Washington, November 1976
٧ . F. R. U.S. , 1969-1976, Volume XXVII, Iran; Iraq, 1973-1976 , 317. Research Study Prepared in the Central Intelligence Agency, PR 76 100701, Iraq Under ..Baath Rule, 1968-1976 , Introductory Note , , Washington, November 1976
٨ . F. R. U.S. , 1969-1976, Volume XXVII, Iran; Iraq, 1973-1976 , 317. Research Study Prepared in the Central Intelligence Agency, PR 76 100701, Iraq Under ..Baath Rule, 1968-1976 , Introductory Note , , Washington, November 1976
٩ . F. R. U.S. , 1969-1976, Volume XXVII, Iran; Iraq, 1973-1976 , Memorandum . Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, September 5, 1973
١٠ . F. R. U. S. , 1969-1976, Volume XXVII, Iran; Iraq, 1973-1976 , Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State, ١١ . Baghdad, April 9, 1973, 1002Z. Subject: Iraq-Kuwait Border Clash. 1976

ثانياً : الكتب العربية



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٣١

١. جليل العطية ، فندق السعادة حكايات من عراق صدام حسين ، دار الحكمة ، ١٩٩٣ .
٢. حسن السعيد ، نواظير الغرب صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي ١٩٤٨-١٩٦٨ ، بغداد ، دار وكتبة عدنان ، ٢٠١٥ ..
٣. دونالد أوتشيل ، الاجهزة الامنية في عهدي البكر وصدام ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، مكتبة المجلة ، بغداد ، ٢٠٢٢ .
٤. سعد العبيدي ، حفل رئاسي وقائع غير مروية من احداث مجزرة الخلد عام ١٩٧٩ ، مطبعة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٩ .
٥. شامل عبد القادر ، ناظم كزار - سيرة اقوى مدير امن عام في تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩٦٨ - ١٩٧٣ .
٦. صلاح عمر العلي ، شاهد على العصر - اسرار صعود صدام الى السلطة - ، طبع وتوزيع مكتبة الحضارة ، بيروت ، د . ت .
٧. علي كريم سعيد ، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم الى حوار الدم مراجعات في ذاكرة طالب شبيب ، ط ١ ، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، ١٩٩٩ .
٨. غسان شريل ، العراق من حرب الى حرب صدام مر من هنا ، رياض الريس للكتب والنشر ، ٢٠١٠ .
٩. فبيي مار ، تاريخ العراق المعاصر - البعث في السلطة ، ج ٢ ، ترجمة مصطفى نعمان ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤-٢٥ .
١٠. الكسندر برماكوف ، نفط الشرق الاوسط والاحتكارات الدولية ، ترجمة بسام خليل ، ط ١ ، بيروت ١٩٨٤ .
١١. ميثاق العمل الوطني ، وزارة الاعلام ، ط ٢ ، السلسلة الوثائقية رقم ٢٩ ، مطبعة الحكومة ، بغداد . ١٩٧١
١٢. هادي حسن عليوي ، رجالات العهد الجمهوري من عبد الكريم قاسم الى صدام حسين ، مطبعة المحادي ، بغداد ، ٢٠٠٩ .
١٣. هاشم جواد ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام ، دار الساقى ، لندن ، ط ١ ، ٢٠٠٣ .
١٤. وسيم رفعت عبد المجيد ، العراق الانقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (١٩٢١-٢٠٠٣) ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٥ .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح .

١. سليم ابراهيم عويد الناشي ، التحولات في بنية المجتمع العراقي ١٩٦٨-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .
٢. علي صالح عباس الحسنواي ، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٩٧٣-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧ .
٣. عهد محمد عبد علي العامري ، السجن والمعتقلات العراقية (١٩٥٨-١٩٧٩) دراسة في احوال السجناء والمعتقلين السياسيين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢١ .

رابعاً : الدوريات .

١. رحاب عباس ناهي و طالب محبيس الوائلي ، طبيعة العلاقة بين البكر وصدام ابتداءً من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٩ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد (٥٥) ، المجلد (١) ، ٢٠٢٤ .
٢. سعد العبيدي ، الانقلابات العسكرية في الجيش العراقي ، مجلة اوراق من الذاكرة ، العدد (١٤٥) ، السنة (١٢) ، تشرين الاول ٢٠٢٤ .
٣. شامل عبد القادر ، صدام بين ناظم كزار وسعدون شاكر ، مجلة اوراق من الذاكرة ، العدد (١٤٣) ، السنة (١٢) آب ٢٠٢٤ .
٤. صباح الحمداني ، شاهد عيان يروي خفايا حركة ناظم كزار الانقلابية ، مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد (١٣٠) السنة (١١) ، تموز ٢٠٢٣ .
٥. عدنان عبدالرحيم ياس ، التأميم في فكر ونضال حزب البعث العربي ، مجلة النفط والغاز ، العدد ٦٨ ، حزيران ١٩٧٩ .
٦. محمود كزار العيساوي ، حركة ناظم كزار استهدفت تصحيح بوصلة الحكم بعد ١٧ / تموز / ١٩٦٨ ، مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد (١٣٠) ، السنة (١١) ، تموز ٢٠٢٣ .

خامساً : الصحف .

١. جريدة الثورة ، العدد (١١٥٦) ، حزيران ١٩٧٢ .

سادساً : مواقع الانترنت

- ١- جريدة الزمان الالكترونية ، بتاريخ ١٣ / آب / ٢٠١٧ على الموقع الالكتروني <https://www.azzaman.com>
- ٢- حامد علوان الجهوري ، برنامج شاهد على العصر ، منشورات قناة الجزيرة الفضائية ، قطر ، الدوحة.
- ٣- الموقع الكتروني : Full text of «Evolution of Arabic Revolutionary Ideology»
- ٤- احمد منصور ، برنامج شاهد على العصر ، لقاء مع مدير جهاز المخابرات العراقي السابق ، فاضل العزاوي ، على قناة اليوتيوب ، تاريخ بث البرنامج ٢٠ / تشرين الثاني / ٢٠٢٤
- ٥- موقع الحوار المتمدن شوكت خزندار .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٣٥٣

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb